

## 53- الأربعون القلبية 53، شرح حديث )اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونقّ قلبي من الخطايا ..)

محمد صالح المنجد

الحديث التالي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر - 00:00:00

والله اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونقّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب ابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي - 00:00:16

كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم هذا حديث عظيم رواه البخاري ومسلم من الادعية النبوية الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:29

التي كان يدعو بها ومعنى ذلك انه يفهم المواظبة كان تفید المواظبة والاستمرارية هذا الدعاء ذكرت فيه الاستعاذه من خمسة اشياء. ما هي؟ ملي كان اللي كان مركز اه تعال من ايش - 00:00:42

بنته القبر عذاب القبر ايوا فتنة الغنى والفقير المسيح الدجال ما ثم المغرم طيب اذا فيه الاستعاذه من فتنة النار وفتنة القبر وفتنة الغناء وفتنة القبر هذه من جهة الفتن - 00:01:06

نعم في استعاذهات من اشياء اخرى كالمائتم والمغرم بس الفتن خمسة الفتن التي ورد في الحديث هذا الاستعاذه منها خمسة النار والقبر والغنى والفقير والدجال ذكر فيه سؤال تطهير القلب وتنقية القلب؟ - 00:01:34

من الذنوب والخطايا وهذا علاقته بموضوعنا لان معنى هذا سؤال الله صلاح القلب وحياة القلب فان القلب الصالح لا تضره فتنه في الدنيا ولا في القبر ولا في الاخرة وانما هو محفوظ بحفظ الله. كما انه يعني القلب الصالح - 00:01:57

لا تضره الذنوب والخطايا لانه قلب اواه منيб فتنة الدجال عظيمة حتى قال عليه الصلاة والسلام والله ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اعظم من الدجال شيء يعني مذهب - 00:02:18

خلاص لطيف العقول ما يثبت الا ما ثبته الله والمؤمن الذي ثبته الله يقول للدجال اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم - 00:02:39

هذا الشاب من اهل المدينة مؤمن يخرج لمقارعة هذا الدجال دجال اعون الدجال يقبضون عليه يأتون به الدجال فيحاول ذبحه فينجيه الله تعالى المؤمن في زمان الفتن مستبصر ذو قلب رشيد لا تضره الفتن. القلب اذا كان ثابتا لا تضره الفتن. لافتن شبهات - 00:03:06

لان الدجال عنده فتن شبهات عظيمة جدا ولا فتن شهوات قوله في الحديث اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار هي سؤال الخزنة على سبيل التوبیخ كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها - 00:03:36

الم يأنكم نذير طيب وعذاب النار؟ في الحديث قال فتنة النار وعذاب النار. استعاذه من امررين ما اعد فيها للكفرة والفسدة نسأل الله النجاة ما اعد لهم من عذاب الحريق - 00:03:56

الله اني اعوذ بك من عذاب النار يعني ان اكون من اهلها وان ادخلها وفتنة النار التي تؤدي اليها او سؤال الخزنة على سبيل التوبیخ كما في مرقة المفاتيح طيب وقوله فتنة القبر وعذاب القبر. فتنة القبر سؤال الملکين - 00:04:13

لكن من الذي يثبت في الجواب الفتنة قالوا التحير في جواب الملkin. هذi فتنة يعني اذا ما ثبت لها لا ادري عذاب القبر حقه يقع على الروح والبدن باتفاق اهل السنة والجماعة - [00:04:30](#)

فتعدب النفس وتنعم بعيدة عن البدن منفردة عنه وتعذب متصلة به والبدن متصل بها فيكون النعيم والعذاب عليهما مجتمعين كما يكون للروح منفردة عن البدن يقع هذا العذاب في القبر على الروح في الاصل ويتصل بالبدن وايضا ورد في الحديث في البدن كيف ان قبره يضيق عليه حتى تختلف اضلاعه - [00:04:54](#)

والا ضلاع من الجسد من صفات الجسد فيقع على القبر ويقع على الجسد وعلى الروح قوله يضيق عليه حتى تختلف اضلاعه جسده يعذب والروح ايضا تعذب تطرح طرحا من التهويل ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء - [00:05:21](#)

فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق قوله وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر حالتان تخشى الفتنة فيهما الفقر فتنته بالتسخط وقلة الصبر والواقع في الحرام كالسرقة والغنى فتنته في الاشر والبطر والبخل بالحقوق والانفاق في الحرام - [00:05:47](#) والافتخار والتباكي والتعالي والتكبر والخيال الغنى يجر الى مصائب وايقاع الغير في الحرام يقول تعالوا لكم سفر على حسابي وبين يوربهم من الخمارات والبارات والمرافق والبلاوي والمصائب يقول يا كلكم - [00:06:14](#)

يلاه روح على حسابي ايش هذا الكرم شوف الغنى ادى الى ايش في هذه الحالة مصيبة يعني شر متعددي فتنته متعدية لماذا قال وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ولم يقل فتنة الغنى وفتحة الفقر مباشرة؟ قال الحافظ رحمه الله - [00:06:33](#)

التقيد في الغنى والفقير بالشر لابد منه لان كلا منهما فيه خير باعتبار انه تنفق على نفسك واهلك وتصل الرحم وممكن تتصدق فيه فائدة في الغنى يعني فيه خير - [00:07:00](#)

فقر ممكن الواحد يصبر عليه فيؤجر ويكون يعني اه ما نفع له من حرام كثير لو كان عنده مال كان تورط فيه ففي في فائدة يعني في يكون اقرب الى المسكنة والتواضع الفقر - [00:07:17](#)

يخلي الواحد متواضعا يعني فيه فوائد ولذلك قال شر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر بالتقيد هذا اما اذا صبر على لأواء الفقر وثبت في الغنى واعطى الله حقه في المال - [00:07:32](#)

واعطى عباد الله حقوقه في المال هذا رجل اتاه الله مالا وعلما ينفق منها. انا الليل واطراف النهار يعلم لله فيه حقا قوله اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اعظم فتنة - [00:07:55](#)

في العالم المسيح الدجال منبني ادم طبعا من اليهود ممسوح العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية مكتوب بين عينيه كافر يقرأه الكاتب وغير الكاتب واللامي والمثقف كلهم يقرؤونه ويخرجه الله تعالى فتنة للناس اندره نوح قومه وكل الانبياء - [00:08:16](#)

يخرج في زمن اختلاف من الناس وفرقة يقع بينهم فتن عظيمة فيخرج الدجال سريع جدا في الارض كفيث استديرته الريح اسراع الغيم. شفتم الغيم هذا يأمر السماء تمطر ويأمر الارض تخرج كنوزها. يبعث شخصا من قبره يتكلم وتعينه الشياطين طبعا - [00:08:42](#)

سلب الاشكال والصور آآ تتبعه كنوز الارض وهو يمشي بالسرعة هذا مسيح الضلاله غير مسيح الهداية وهو المسيح ابن مریم عليه السلام قال في الحديث اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال لان لكل فتنه جانب خير - [00:09:09](#)

فيها تثبتت في ناس تؤجر فيها تثبت فيها وتثبت غيرها والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم ولذلك قال من شر فتنته طيب نأتي الى الشاهد من الحديث اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد - [00:09:35](#)

وفي روایة في الصحيحين اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد. اغسل قلبي بالماء والثلج والبرد جاء طبعا اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد - [00:09:54](#)

رواه البخاري ومسلم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد الثلج والبرد لم تمسهما الایدي صح يعني شيء نازل من السماء الماء فيه مياه من المطر ما لمست الي فيه مياه اه مستها الایدي - [00:10:16](#)

لما كانت الذنوب تؤثر في القلب دنسا كان الغسل مهما لأن الذنوب لها تسبب اتساخا لاحظ لاحظ ترى فيه فيه معانى مهمة في الحديث  
اغسل خطاياي شوف بثلاثة اشياء. الماء والثلج والبرد - 00:10:43

طبعا المادة الاصلية واحدة لكن الصور مختلفة في شيء سائل والثلج غير البرد. البرد حبات صغيرة. الثلج كبير كتيف الماء سائل  
معروف لكن كلها تغسل وتننظف كلها يعني ممكن استعمالها في الغسيل بالتنظيف - 00:11:06

اغسل خطاياي اغسل قلبي اغسل خطاياي. طيب ونقى القلب. الذنوب تؤدي تسبب اتساخا وتسبب حرارة امرين تسبب اتساخا  
وتسبب حرارة فتحتاج الى تنظيف وتبريد ولذلك كان سؤال الله بالغسل من الماء بالماء والثلج والبرد - 00:11:25

للتنظيف والتبريد بان الذنوب تسبب اتساخا وحرارة تنقية طلب التنقية تنقية القلب لأن القلب تعلق به اشياء جعل ايران يربين عليه  
وفيه حرارة تحتاج الى اطفاء تبريد فذكر انواع المطهرات المنزلة من السماء - 00:11:51

من عند الله ما مستها الايدي تطهر من الارجاس والاوزار كما انها ترفع الجنابة والاحداث فكذلك سأله ان ينظف قلبه ويظهر قلبه  
وينقى قلبه واذا تكرر الغسل على الشيء كان مبالغة في التنقية - 00:12:19

ماء وثلج وبرد مثل اعفو عننا واغفر لنا وارحمنا كانه جعل الخطايا بماء بمنزلة نار جهنم. فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل ويمكن ان  
يكون ايضا في هذا التثليث الماء والثلج والبرد - 00:12:45

الإشارة الى ازمنة ثلاثة وكذلك في قوله المباعدة والغسل والتنقية عفوا مرة اخرى نعيid عبر بثلاثة اشياء عن ثلاثة ازمنة لانه قال الله  
انبعد بين خطاياي. قال اغسل وقال نقى في الحديث - 00:13:09

طلبا مباعدة والتنقية والغسل قيل المباعدة للمستقبل والغسل للماضي والتنقية للحال والله قوله اللهم اغسل الخطايا قلبي بالماء  
والثلج والبرد كقوله اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد روایتان في غسل القلب وغسل الخطايا - 00:13:33

في اشارة الى ان الخطايا تعلق بالقلب. وتحتاج الى تطهير وقوله ونق قلبي من الخطايا كما نقية الشوب الابيض من الدنس نقطه من  
الوسخ طهره من هذا الشين والدنس الدنس الوسخ - 00:13:56

القلب اصلا نظيف على الفطرة سليم ابيض يسود بهذه الاشياء ويتأثر بها ابعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب لا  
يصيبني حرها ولا نارها لا يصيبني ظررها واذاها لا يصيبني ضررها واذاها - 00:14:14

اعصمني منها بعدي عنها زمانا ومكانا اذا الحديث هذا فيه معانى عظيمة بسؤال الله الوقاية من اثار الذنوب والخطايا اعصمني واذا  
حصلت اعصمني منها بحيث ما تقع باعد اعصمني وكذلك لو حصلت نقى منها واغسلني من اثارها - 00:14:42

ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الكسل عدم الانبعاث للخير والمأثم والمغرم لأن الرجل اذا افترض وما وفي وما يكذب ويعد ويخلف  
فيكون عليه اثام نتيجة قروض ثم يلاحق وما عنده - 00:15:12

ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فالخلف ولهذا كان يستعيذ من المأثم والمغرم اذا الخطايا والذنوب لها اثار على القلوب ويسأل  
المسلم ربه دائم اغسل وباعد ونقى ثلاثة اشياء اغسل وباعد ونقى - 00:15:33

من الدرن والوسخ والاثار والاضرار وان لا اصل اصلا الى الذنوب هذه ولا اعملها واتبعد عنها كالمباعدة بين المشرق والمغرب هذا شرح  
حديث النبي صلى الله عليه وسلم في سؤال رب التنقية - 00:15:57

بالتطهير مما يعرض للقلب من المعاصي والاثام. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا رشدنا ويقيينا شر انفسنا - 00:16:17